IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq
Journal of historical and cultural studies
ISSN:2073-1116(Print) – E- ISSN: 2663-8819(Online)
JHCS

[1] K ifah Hassan Mohammed Al-Jubouri
Prof. Dr. Mohamed Ibrahim Abdel Janabi
College of Education for Humanities / Department of History / University of Tikrit

Jaber bin Samra, may God be pleased with him, and his military role

ABSTRACT

The research aims to shed light on one of the most important narrators of hadith and the efforts he made in transmitting the hadiths of the Messenger, may God bless him and grant him peace, as well as the military efforts he made to spread Islam through his participation in many battles of conquests in Iraq and the Levant since the time of the Messenger, may God bless him and grant him peace, to conclude them With his participation in the battles fought by the Caliph Ali bin Abi Talib, may God be pleased with him, and the impact of that military role in spreading Islam in parts of the world at the time, especially on the Iraq front, as he participated with his father in the most important battles, including the famous battle of conquest of cities, so this research came to study Jaber Bin Samra, may God be pleased with him, and his military efforts.

KEY WORDS:

- Jaber bin Samar
- Companion
- Askari
- conquests
- Kufa

ARTICLE HISTORY:

Received:

Accepted:

Available online:

DOI:

Journal of historical and cultural studies (JHCS)
Journal of historical and cultural studies (JHCS)

Corresponding author: E-mail : Kefah.h.mohamad@st.tu.edu.iq Mobile: **07740929878**

كفاح حسن محمد الجبوري
أ.د. محمد إبراهيم عبد الجنابي
كلية التربية للعلوم الإنسانية /
قسم التاريخ/ جامعة تكريت

جابر بن سَمُرة رضي الله عنه ودوره العسكري

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة الدراسات التاريخية

الكلمات المفتاحية:

- جابر بن سمر
- الصحابي
- العسكري
- الفتوحات
- الكوفة

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

- الاستلام:

- القبول:

- النشر المباشر:

الخلاصة:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على احد أهم رواة الحديث والجهود التي بذلها في نقل احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، فضلاً عن الجهود العسكرية التي بذلها لنشر الإسلام من خلال مشاركته في العديد من معارك الفتوحات في العراق والشام منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، ليختمها بمشاركته بالمعارك التي خاضها الخليفة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وما كان لذلك الدور العسكري من أثر في نشر الإسلام في بقاع المعمورة آنذاك ولا سيما على جبهة العراق، اذ شارك مع والده في أهم المعارك ومنها معركة فتح المدائن الشهيرة ، لذلك جاء هذا البحث ليسط الضوء على حياة جابر بن سَمُرة رضي الله عنه وجهوده العسكرية.

المقدمة

الحمد لله حمداً طيباً باقياً بقاء السماوات والأرض والصلاة والسلام على شفيع هذه الامة محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة وأتم التسليم أما بعد...

لاشك في أن الصحابي جابر بن سَمُرة (رضي الله عنه) قد بذل جهوداً كبيرة إلى جانب غيره من الصحابة لنشر الإسلام وإعلاء كلمة الله وذلك من خلال مشاركته العسكرية منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وفي العصر الراشدي إذ شارك في حروب الردة وفتح العراق والشام ومناجزة الخوارج الذين قاتلوا الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) لذلك جاء اختيارنا لموضوع (جابر بن سَمُرة رضي الله عنه ودوره العسكري)

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى مبحثين تكلمنا في المبحث الأول عن سيرة الصحابي جابر بن سَمُرة رضي الله عنه، في حين تناولنا في المبحث الثاني الدور العسكري للصحابي جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه) وقد أعتمدنا في إنجاز البحث على عدد من المصادر والمراجع المهمة منها كتاب الطبقات لابن سعد، وكتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، وكتاب بحوث ودراسات في تاريخ العرب احمد محمود بدر وآخرون .

المبحث الأول/ سيرة الصحابي جابر بن سَمُرة رضي الله عنه

اولاً: إسمهُ ونسبه:

وهو جابر بن سَمُرة [١] بن عمروا بن جنادة[٢] بن جندب بن حجر بن رئاب بن حبيب، بن سواءة بن عامر بن صعصعة[٣] بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منظور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار، بن معد بن عدنان[٤].

ثانياً: كنيته ولقبه:

اختلفت المصادر التاريخية في كنية الصحابي الجليل جابر بن سَمُرة (رضي الله عنه) إذ ذكرته بأكثر من كنية، فعندما سكن الصحابي جابر بن سَمُرة الكوفة ، قيل كُنّيَ بأبي عبد الله[٥] ، وقيل كُنِّيَ بأبي خالد[٦] .

ويبدو من خلال البحث في كتب السير والتراجم أنَّه عرف بكنيتين ففي ما يخص الأولى كنيته أبا عبدالله لم تذكر المصادر التاريخية المعتمدة سببًا لهذه الكنية، وأما كنيتهُ الأخرى أبا خالد فإن أحد أولاده هو أسمهُ خالد، فعادةً العرب قبل الإسلام وبعده يكنون الرجل سواء كان لهُ ولد أم لم يكن لهُ ولد.

اما لُقِّبَ الصحابي جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه) ، فقد لقب بألقابٍ من جهةِ القبيلة، فالمصادر التاريخية منها ما ذُكِرت بأن لقبهُ السوائي والقسم الآخر ذُكِر بأن لقبهُ العامري، أما لقب السوائي، فهو نسبةٌ إلى بني سواءة التي ينتمي إليها الصحابي جابر بن سَمُرة (رضي الله عنه) [٧]، أكثر تسمية لهذا ويُعد من أكثر الألقاب له وكانت لهُ صحبة ورواية بهذا اللقب، وعند مجيئهُ إلى الكوفة ونزل فيها ابتنى بها دارًا في بني سواءة حتى توفي بها[٨] .

وأُطلِق عليه لقبُ العامري عند نزولهِ في الكوفة نسبةً إلى مرجعهِ لقبيلةِ عامر بن صعصعة، وذكرت بعض المصادر فيما يخص هذا اللقب جابر بن سَمُرة العامري[٩].

ثالثاً: ولادته ونشأته وإسلامه:

لم تذكر المصادر التاريخية الأساسية المعتمدة عن سنة ولادة الصحابي الجليل جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه)، بالرغم من المعلومات الواردة في تلك المصادر الخاصة بحياته ؛ وذلك لأن لم يكن عند العرب الإمكانية آنذاك في كتابة التاريخ، وذلك لأن كثيرًا من الأحداث والأخبار التاريخية لم

توثق في المصادر التاريخية، ومنها ولادة بعض الصحابة الكرام، ومهما يكن من أمر فإنَّ يوم ولادته، لا يشكل لنا عائقًا أمام دراسة سيرة هذا الصحابي الجليل (رضي الله عنه)، وما منحه للأمة من عطاء، ومن أقوال ومرويات عن الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) الذي يُعتبر من المقربين منه، على الرغم من قلة المعلومات عن ولادته. أمّا من ناحية نشأته، وإسلامه، فإنه يتضح أنَّ الصحابي جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه) نشأ على الإسلام منذ الصغر؛ لأن أبوه سَمُرة(رضي الله عنه) كان مسلمًا، أسلم عند الفتح[١٠]، وأنَّ الصحابي جابر بن سَمُرة (رضي الله عنه) كان ملازمًا للرسول (صلى الله عليه وسلم) ، حتى قال:(صليت مع رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم صلاة الأولى ثم خرج إلى أهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خديّ أحدهم واحداً واحداً قال وأما أنا فمسح خدي فوجدت ليده برداً وريحاً كأنما أخرجها من جؤنة عطار)[١١]، وكذلك روى عن الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) مائة حديث وست وأربعون حديثًا أتفق البخاري ومسلم على حديثين وانفرد مسلم بثلاث وعشرون حديثًا [١٢]، وحرص ايضًا على قربه ومصاحبته للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ثم قال: صليت معه أكثر من ألفين مرة[١٣].

وللصحابي جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه) جلوس مع النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) ، حتى قال: (جالست رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من مائة مرة وكان أصحابه يناشدون الشعر ويتذاكرون أمر الجاهلية فربما يتبسم[١٤]وللصحابي جابر ولأبيه سَمُرة رضي الله عنهم صحبة معه [١٥].

وبعد وفاة الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) ذهب جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه) إلى الكوفة ؛ لأن كثيرٌ من الصحابة تفرقوا عن المدينة وإنجلوا عنها، ومكث جمع من الصحابة (رضي الله عنهم) بالمدينة لما حثهم المصطفى (صلى الله عليه وسلم) على المقام بها[١٦] .

أما الصحابي جابر(رضي الله عنه) فأنه نزل الكوفة مع أبيه بعد فتح المدائن (١٦هـ/٦١٥م) ، وهم من حلفاء بني زهرة [١٧] بن كلاب [١٨] ، نزل الكوفة وأبتنى بها دارًا في بني سواءة وتوفي بها في إمرة بشر بن مروان (٧٢هـ/٦٧١ – ٧٥هـ/٦٧٤م) عليها [١٩] .

ويتبين من ذلك أنَّ الصحابي جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه) كان ملازمًا للرسول (صلى الله عليه وسلم) منذُ الصغر مما يدل على أهميته ذلك بالاستدلال بأقواله حيث يُعَدُّ من كبار رواة الحديث عن الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) مما يدل على أن الصحابي جابر (رضي الله عنه) كان كثير الاهتمام بصحبة ومرافقة النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) في المدينة المنورة ، والتي بقي فيها طيلة حياة الرسول محمد(عليه الصلاة والسلام)، وبعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم)

توجه مع الجيش الاسلامي بقيادة خالة سعد بن أبي وقاص(ت:٥٥هـ/٦٧٤م)(رضي الله عنه) إلى العراق وبعد فتح العراق استقر في الكوفة ، ويتبين من استقراره في الكوفة؛ وجود قبيلة بني سواءة التي ينتمي إليها فبقي هناك حتى وفاته.

المبحث الثاني/ الدور العسكري للصحابي جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه)

يمكن ملاحظة الدور العسكري لجابر بن سَمُرة(رضي الله عنه) من خلال مشاركته في العديد من المعارك، اذ كان شاهدًا على فتح العديد من المدن والحصون سواء أكان ذلك في العراق أو الشام، ولا نعلم بداياته ومشاركاته في الحروب ونرجح أنّها بدأت منذ إسلامه ودخوله في دين الله هو وأبيه في وقت مبكر وفي ذلك يقول ابن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)"وروى شريك عن سماك عن جابر بن سَمُرة، قال: جالست النّبي محمدًا(صلّى اللّه عليه وسلم) أكثر من مائة مرة، أخرجه الطّبرانيّ. وفي الصّحيح عنه قال: صليت مع النّبيّ محمدٍ(صلّى اللّه عليه وسلم) أكثر من ألفي مرة" كما كانت هناك صحبة تجمع بين والده سَمُرة بن جنادة وبين الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم)[٢٠] .

من خلال النص أعلاه يتضح أنَّه كان من الصحابة الملازمين للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، على الرغم من إسلامه بعد فتح مكة، وعلى الرغم من إغفال المصادر عن مشاركته العسكرية في حياة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) إلّا إنّنا نرجح أنَّه شارك بالغزوات التي حدثت بعد فتح مكة وإن لم يحصل تصادم عسكري كغزوة تبوك سنة (٩هـ/٦٠٨م)

بعد وفاة النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) وتولّي الخليفة أبو بكر الصديق(رضي الله عنه) الخلافة (١١هـ/٦١٠م – ١٣هـ/٦١٢م)، وانطلاق الجيوش الإسلامية لردع حركات الردة وبعد القضاء عليها أمر الخليفة بتوجه الجيوش لفتح العراق وبلاد الشام ويبدو أنَّ الصحابي جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه) قد انطلق مع الجيوش التي خرجت إلى العراق وشارك تلك الجيوش في مهامها[٢١] .

وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) (١٣هـ/٦١٢م – ٢٣هـ/٦٢٢م) يتضح دوره العسكري إذ كان في جيش خاله سعد بن أبي وقاص(رضي الله عنه)، إذ شارك في العديد من المعارك وشارك في اقتحام الحصون وفتح المدن هناك، ومن تلك المعارك معركة القادسية فبعد المعارك التي دارت بين جيوش العرب المسلمين والفرس في مناطق متفرقة كتب المسلمون إلى عُمَر بن الخطاب (رضي اللّه عنه) يعلمونه كثرة من تجمع لهم من أهل فارس ويسألونه المدد، فأراد أن

يغزو بنفسه وعسكر لذلك، فأشار عَلَيْهِ العَبَّاس بن عَبْد المطلب، وجماعة من أصحاب رَسُول اللَّهِ محمد(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بالمقام وتوجيه الجيوش والبعوث ففعل ذلك، وأشار عَلَيْهِ علي بن أَبِي طالب (رضي الله عنه) بالمسير، فقال له: إنّي قَدْ عزمت عَلَى المقام وعرض عَلَى علي (رضي اللَّه عنه) الشخوص فأباه، فوجّه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سَعْد بْن أَبِي وقاص، وقال: إنّه رجلٌ شجاعٌ رامٌ، سار سعد إلى العراق فأقام بالثعلبيةِ(وهي منطقة بين مكة والكوفة) ثلاثةَ أشهرٍ حتى تلاحق به الناس، ثُمَّ قَدِم العزيب في سنةِ خمسَ عشرةٍ، ويبدو أنّ الصحابي جابر بن سَمُرة (رضي الله عنه) ووالده سَمُرة كانا مع جيش سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) وشاركا في معركة القادسية التي خاضها المسلمون مع الفرس آنذاك وانتصروا فيها سنة (١٥هـ) وقتل فيها أشهر قادتهم وهو رستم[٢٢].

بعد أن طُويت صفحةُ معركةِ القادسية بخسارةٍ قاسية على الفرس توجه سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) إلى مدينة المدائن وقبل الحديث عن مشاركةِ جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه) في فتحِ هذه المدينةِ لا بد من الوقوفِ على هذه المدينةِ، كونَها عاصمةَ الإمبراطوريةِ الفارسيةِ آنذاك ومركزَ قوتِها وقاعدةِ انطلاقِ جيوشها.

فالمدائن هي مدينة صغيرة جاهلية كسراوية بها آثارٌ هائلةٌ وبناؤها شامخٌ ومبانيها مصنوعةٌ من الصخر[٢٣]، وقد اختلفت الروايات في بعدها عن مدينةِ بغدادَ ؛ إذ قيل أنّها تبعد حوالي سبع فراسخ(٢٤كم)[٢٤]، وقيل غير ذلك[٢٥]، وقيل أنَّ الطريقَ من بغداد إلى المدائن خمسةُ عشرَ ميلًا[٢٦]، وطولَ المدائن بالمقياسِ الفلكي سبعون درجةً وثلث وعرضها ثلاثون درجة وثلث[٢٧] ، وقيل ان المدائن على مسافة بعضَ يومٍ من بغداد[٢٨] ، وأول مَنْ اختط هذه المدينة هو أردشير بن بابك[٢٩]، قالوا: لمَّا ملكُ البلادِ سارَ حتى نزل في هذا الموضع فاستحسنه وقام ببناء المدائن فيه، وبعدها سكنها الأكاسرة الساسانيين وغيرهم[٣٠].

أمّا من ناحية التسمية قيل أنَّ اسمها بالفارسية تيسفون وعرّبوها إلى طيسفون ، وقد سمتها العرب المدائن؛لأنها سبعة مدائن بين كلِّ مدينةٍ وأخرى مسافة قريبة او بعيدة [٣١] ،اما المدائن جمع مدينة، وإنما سمّيت بذلك لأنها كانت مدنًا، كلٌّ واحدةٍ منها إلى جنب الأخرى، فأوّلها المدينةُ العتيقةُ، ثم مدينة الإسكندر، ثم طيسفون، ثم أسفانبر، ثم الرومية واسمها بالفارسية توسفون وعرّبوه على الطيسفون والطيسفونج[٣٢] .

وتشمل مجموعة مدائن متصلة مبنية على جانبي دجلة شرقًا وغربًا، ودجلة يشق بينها ولذلك سميت المدائن فالغربية منها هذه التي تسمى بهرسير[٣٣] والشرقية تسمى العتيقة[٣٤][٣٥] .

والمدائن دار ملوك الفرس واول من نزلها انوشروان[٣٦]، وهي عدة مدن في جانبي دجلة فالجانب الشرقي التي يقال لها اسبايز وفيها ايوان كسرى العظيم الذي ليس للفرس مثله وبين المدينتين مقدار ميل[٣٧]، وليس للأكاسرة ايوان أكبر منه[٣٨]، وفيما يخص القصر الابيض فقد أخبر به النبي محمدٌ(صلى الله عليه وسلم) وبه مقام الأكاسرة[٣٩]

ولما فرغ سعد بن أبي وقاص(رضي الله عنه) من القادسية وقتل قائدهم رستم راس المجوس ومعه جاليوس[٤٠] توجه الجيش الإسلامي بقيادة سعد بن أبي وقاص(رضي الله عنه) سنة (١٦هـ/٦١٥م)[٤١] بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) بالتوجه إلى المدائن وأن يخلف النساء والعيال بالعتيق وعهد إليه أن يشاركهم في كل مغنم ما داموا يخلفون المسلمين في عيالهم[٤٢]، وعندما أمر الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سعد بن أبي وقاص(رضي الله عنهما) بالتوجهالى العراق، أقام سعد (رضي الله عنه) ببهرسير أيّاما من صفر، ثم قصد المدائن، وقطع دجلة، وهي تقذف بالزّبد لكثرة المدّ؛ وكان سبب عبوره أن علجا جاءه فقال: ما مقامك؟ لا يأتي عليك ثالث حتى يذهب يزدجرد بكلّ شيء في المدائن، فهيّجه ذلك على العبور، فقام وخطب النّاس، وقال: إنّ عدوّكم قد اعتصم منكم بهذا البحر[٤٣].

وممن شهد فتح المدائن جابر بن سَمُرة (رضي الله عنه) ووالده إذ قال: خرجنا بعد فتح القصر الابيض[٤٤]، وكان قد تحصّن به رجال من المرازبة (الفرسان الشجعان) وكانوا أشد جلدًا وأقوى عزيمة من جميع الفرس، وتحالفوا أنهم لا يسلمون أبدًا، والذين حصلوا وتولوا حصارهم كتيبة الأهواز، وهي كتيبة القعقاع، فلما رأينا عزمهم على الموت بعدنا عن نشابهم وحجارة مجانيقهم وطال علينا ذلك وشكونا ذلك إلى سعد وقلنا له قد حرمنا الجهاد بحصارنا لهؤلاء الاعلاج فقال سعد لسلمان الفارسي تقدم إليهم ودبر شيئًا فيه مصلحة للمسلمين وأمنهم فتقدم إليهم سلمان وكلمهم بالفارسية فأمسكوا عن رميه وقالوا له: من أنت فقال أنا رسول من المسلمين اعلموا أنَّ الرجل يقاتل عن نفسه وماله وولده إذا رجا الخلاص وما أرى لكم من خلاص قط أنَّ الرجل وهذا الملك قد انهزم وأخذنا مملكته وخزائنه وما بقي في المدائن أحد غيركم فاتقوا الله[٤٥].

من خلال ما تقدم تمكن العرب المسلمون من دحر الإمبراطورية الفارسية وتمكنوا من فتح المدائن وقد شارك في هذه المهمة مجموعة من الصحابة (رضي الله عنهم)، ومنهم الصحابي جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه)، بدليل النص التالي "عن جابر بن سَمُرة، عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم أَنهُ قالَ: " ليفتتحنَّ رهطٌ منَ المسلمين كنزُ كسرى الذي في القصْر الأَبيض "، كنتُ أَنا وأَبِي منهُم، فأَصبنا من ذلكَ الف درهم[٤٦] وفي رواية الخطيب البغدادي أَلفي درهمٍ "[٤٧] .

يتضح مما تقدم أنَّ جابر بن سَمُرة ووالده (رضي الله عنهما) قد شاركا في فتح المدائن وحضرا جميع مراحل الفتح وما آلت إليه الأمور في تلك المنطقة، ومن خلال النص الوارد عنه نستنتج سير الأحداث فيما يخص عملية الفتح والغنائم وطبيعةِ البناءِ وأسماء القصور ومنها القصر الأبيض مركز حكم كسرى، وكمية الغنائم التي حصل عليها المسلمون إذ كان جابر ووالده (رضي الله عنهما)، قد غنموا ألفي درهم فارسي، فما كانت كمية تلك الأموال وما مجموعها.

كما قام سعد بن وقاص(رضي الله عنه) بإعطاء جابر بن سَمُرة يوم المدائن عبدين من أبناء الأكابر مما يدل على الدور الفعال لجابر بن سَمُرة(رضي الله عنه) في هذا اليوم عسكريً وفي ذلك يقول المزي[٤٨] "أخبرنا أبو رئاب الحكم بن جنادة، قال: لمّا كان يوم المدائن وهب سعد بن أَبي وقاص لجابر بن سَمُرة(رضي الله عنها) غلامين من أبناء الأكابر بذيمة أبو علي بن بذيمة، والآخر أبو زهير جد المطلب بن زياد بن أَبي زهير، فأعتقهما جابر بن سَمُرة، قال: ومات علي بن بذيمة بحران (١٣٦هـ/٧٤٩م)" وبعد انتهاء المعارك هرب كسرى من المدائن إلى حلوان، ووضع وراءه جيشًا كثيفًا، وأقسموا أن لا يفروا حتى يقتلوا العرب، فأرسل إليه سعد (رضي الله عنه) ابن أخيه هاشم في جيش بأمر الخليفة عمر (رضي الله عنه) له ذلك، فسار إليهم فاقتتلوا قتالًا شديدًا، فكانت وقعة جلولاء سنة (١٧هـ/٦١٦م)، وإنما سميت بذلك؛ لأن القتلى جللت الأرض. وغنموا قدر ما غنموا من المدائن، ثم بعث سعد بالخمس إلى عمر[٤٩]

بعد فتح المدائن بالكامل أراد المسلمون أن ينزلوا فيها ويتخذوها مركزًا لهم ونزلوا فيها لفترة من الزمن إلّا إنّ المسلمون قد كرهوا البقاء فيها، فبلغ عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) ما حصل للجند من تغيير في الأشكال وسوء الأحوال الصحية فسأل هل تصلح بها الإبل قالوا لا ؛ لأن بها بعوض ، فقال عمر فإنّ العرب لا تصلح بأرض لا تصلح بها الإبل، وفي ذلك يقول الطبري(ت:٣١٠هـ / ٩٢٣م)"يروى عن حصين بن عبدالرحمن قال لما هزم الناس يوم جلولاء: رجع سعد بالناس فلما قدم عمار خرج بالناس إلى المدائن فاجتووها قال عمار: هل تصلح بها الإبل ؟ قالوا: لا إن بها البعوض قال عمر إنّ العرب لا تصلح بأرض لا تصلح بها الإبل قال : فخرج عمار بالناس حتى نزل الكوفة كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن مخلد بن قيس عن أبيه عن النسير بن ثور قال ولما اجتوى المسلمون المدائن بعد ما نزلناها وآذاهم الغبار والذباب وكتب إلى سعد في بعثه روادًا يرتادون منزلًا بريًا بحريًا فإنّ العرب لا يصلحها من البلدان إلا ما أصلح البعير والشاة سأل من قبله عن هذه الصفة فيما بينهم فأشار عليه من رأى العراق من وجوه العرب باللسان وظهر الكوفة يقال له اللسان وهو فيما بين النهرين إلى العين عين بني الحذاء" [٥٠].

ومن هنا انتقل المقاتلين وعوائلهم إلى مدينة الكوفة بعد أن قام سعد بن أبي وقاص ببنائها سنة سبعة عشر للهجرة وكان من أسباب بناء الكوفة هو اتخاذها قاعدة عسكرية لانطلاق الجيوش الإسلامية لفتح المشرق وتثبيت دعائم الحكم في العراق ، وانتقل جابر بن سَمُرة للسكن فيها واستقر فيها مع غيره من الجند الذين شاركوا في فتوحات العراق.

ولم يتوقف دور جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه) في العراق وجبهته بل شارك مع غيره من المقاتلين المتواجدين في مدينة الكوفة في فتوحات الشام وخاصة في جبهة حمص[٥١] التي استعصت فترة من الزمن عليهم، مما دفع قادة الشام إلى طلب التعزيزات والعون من جبهة العراق وقد سار جابر بن سَمُرة من الكوفة إلى الشام للمشاركة في فتح مدينة حمص، بدليل حضوره خطبة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) في مدينة الجابية وقبل الحديث عن فحوّى الخطبة التي نقلها جابر بن سَمُرة (رضي الله عنه) لابد من التوقف فما هي الجابية وما أهميتها، فالجابية جاءت تسميتها من الفعل جبى وتأتي بمعنى الحوض[٥٢] ،وتأتي بمعنى الحوض الذي يجبى فيه الماء للإبل[٥٣]، كما تأتي بمعنى جماعة القوم[٥٤]، وتسمى بجابية الملوك نسبة إلى ملوك الغساسنة كونها كانت عاصمتهم[٥٥]، كما وتسمى جابية الجولان كونها تقع في منطقة الجولان[٥٦].

تقع جنوب مدينة دمشق عاصمة سوريا حاليًا على بعد ٨٠كم، وتعود أهميتها كونها كانت عاصمة ملوك الغساسنة قبل الإسلام، وفي العصر الإسلامي فتحت في عهد الخليفة أبو بكر الصديق(رضي الله عنه) على يد القائد أبو عبيدة بن الجراح (رضي الله عنه) الذي استقر فيها وتخذها قاعدة عسكرية[٥٧].

أمّا عن أسباب اتخاذها قاعدة عسكرية من قبل أبي عبيدة (رضي الله عنه) أنّ الجابية غير موغلة في عمق أرض الشام كما تمتاز بقربها من مركز القيادة الإسلامية في شبه الجزيرة العربية مما يسهل عملية وصول الإمدادات والنجدات من الجزيرة العربية، كما لا تفصل بينها وبين الجزيرة العربية أي حواجز طبيعية من جبال وأنهار مما قد يعرقل أو يؤخر الإمدادات، فضلًا عن موقعها في أطراف البادية وبذلك تكون ذات بيئة مشابهة لبيئة الجزيرة العربية[٥٨] .

يمكن القول من خلال تحليلنا للنصوص أنَّ جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه) كان قد أتى إلى مدينة الجابية مع أهل الكوفة الذين قدموا من العراق لنجدة جيش أبا عبيدة (رضي الله عنه) الذي كان يريد فتح مدينةِ حمص، إلا أنهم وصلوا إلى المدينة بعد انتصار المسلمين وهزيمة جيش الروم مما دفع القائد أبا عبيدة (رضي الله عنه) إلى إرسال رسالة إلى الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) عندما كان الخليفة عمر مقيمًا في الجابية يخبره عن حكم عطاء الغنائم لأهلِ الكوفةِ الذين

خرجوا لنجدتهم في حمص كونهم قد وصلوا بعد انتهاء المعركة وانتصار المسلمين، إذا ذكر ابن الأثير أنَّ الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) كان قد حضر إلى الجابية وهي المرة الثانية التي يذهب فيها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى الجابية وفي ذلك قال: " وخرج عمر من المدينة فأتى الجابية لأبي عبيده مغيثًا يريد حمص، ولما بَلغ أهل الجزيرة الذين أعانوا الروم على أهل حمص، وهم معهم، خبر الجنود الإسلامية تفرقوا إلى بلادهم، وفارقوا الروم، فلما فارقهم استشار أبو عبيدة خالدًا في الخروج إلى الروم، فأشار بهِ فخرج إليهم فقاتلهم، ففتح الله عليهِ، وقدم القعقاع بن عمرو بعد الواقعة بثلاثة أيام، فكتبوا إلى عمر بالفتح وبقدوم المدد عليهم والحكم في ذلك، فكتب إليهم: أن اشركوهم فإنهم نفروا إليكم، وانفرق لهم عدوكم، وقال: جزى اللهُ أهل الكوفة خيراً، يكفون حوزتهم ويمدون أهل الأمصار. فلما فرغوا رجعوا"[٥٩].

وخلال تواجد الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) في الجابية وتواجد جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه)، خطب خطبته الشهيرة هناك فعن جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه)، قال: "خطب عمر الناس بالجابية فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قام في مثل مقامي هذا فقال: "أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم يحلف أحدهم على اليمين قبل أن يستحلف عليها، ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد فمن أحب منكم أن ينال بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد إلا لا يخلونَّ رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان، ومن كان منكم تسرهُ حسنتهُ، وتسوؤهُ سيئتهُ فهو مؤمن" [٦٠].

وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) (٢٣هـ/٦٢٢م – ٣٥هـ/٦٣٤م) لم تذكر المصادر التاريخية مشاركة جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه)، إلَّا إنَّ ذلك لا ينفي مشاركته الفعلية وبالأخص في فتوحات إقليم خراسان القريبة من العراق إذ كانت تنطلق الجيوش من العراق إلى بلاد فارس لاستكمال عملية الفتح التي بدأها الخلفاء أبو بكر وعمر بن الخطاب(رضي الله عنهم)، ففي سنة (٣٤هـ/٦٣٣م) خلت الكوفة من أشرافها ووجوهها إذ توجهوا للجهاد في سبيل الله ولم يبقَ إلا الرعاع والغوغاء الذين أثّر فيهم السبئيون والمنحرفون، وشحنوهم بأفكارهم الخبيثة، وهيجوهم ضدّ والي عثمان في الكوفة سعيد بن العاص(رضي الله عنه) واستطاع القعقاع بن عمرو التميمي أمير الحرب بالكوفة أن يقضي على التحرك الأول بقيادة يزيد بن قيس، ومن خلال ذلك نستدل على مشاركة جابر بن سَمُرة (رضي الله عنه) في الفتوحات التي جرت في عهد الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) خاصة وأنَّه كان من الصحابة ورواه الحديث الذين لا يمكن أن يفوتهم مثل هذا الفضل الكبير وهو الجهاد في سبيل الله ونرجح مشاركته في فتح خراسان[٦١] لقربها من الكوفة[٦٢]، وفي عهد الخليفة علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) (٣٥هـ/٦٣٤م – ٤٠هـ/٦٣٩م) شارك جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه) في قمع الخوارج في ما يسمى بيوم النهروان[٦٣] وذلك في سنة(٣٨هـ/٦٥٩م)، إلى جانب إمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بدليل الرواية التي ذكرها الخطيب

البغدادي إذ قال "أخبرنا أَبُو الصهباء ولاد بن عَلِيّ الكوفي، قَالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بن دحيم الشيباني، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حازم، قَالَ: أخبرنا عُبَيْد اللَّهِ بن مُوسَى، قَالَ: أخبرنا سكين بن عبد العزيز، قَالَ: حَدَّثَنَا حفص بن خالد بن جابر، عَنْ أبيه، عَنْ جده، قَالَ: إني لشاهد عليا يوم النهروان لما أن عاين القوم، قَالَ لأصحابه: كفوا، فناداهم أن أقيدونا بدم عَبْد اللَّهِ بْن خباب، قَالَ: وكان عامل عَلِيّ عَلَى النهروان، قالوا: كلنا قتله، فَقَالَ: اللَّه أكبر، قَالَ: فَقَالَ لأصحابه: كفوا فرموا، قَالَ: فَقَالَ: احملوا، فحملوا، فقتلهم، ثم قَالَ: اطلبوا المخدج فطلبوه فلم يجدوه، فَقَالَ: اطلبوه فاني والله ما كَذَبْتُ، وَلا كُذِبْتُ، ثم قَالَ: يا عجلان ائتني ببغلة رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتاه بالبغلة فركبها، ثم سار فِي القتلى، فَقَالَ: اطلبوه هاهنا، قَالَ: فاستخرجوه من تحت القتلى فِي نهر وطين لَهُ عضيدة مثل الثدي، تمدها فتمتد فتصير مثل اليد، وتتركها فتنخمص، قَالَ: اللَّه أكبر، والله لولا أن تبطروا لحدثتكم ما وعدكم اللَّه عَلَى لسان نبيكم لمن قاتلهم!" (٦٤).

من خلال النص الوارد عن الخطيب البغدادي والمتضمن رواية جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه) إنّه كان في جيش علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وقد شاهد وسمع ما دار بين علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) وبيّن الخوارج إذ طالبهم بإخراج من قتل عامله عبد الله بن خباب على النهروان، ومن قتل جاريته ، ولكن الخوارج أجابوا أنهم كلهم من قتل عاملة، كما أرسل رسائل لهم فقاموا بقتل الرسول ، بعد ذلك بدأت حوارات بين الطرفين فإنسحب بعض الخوارج ونشقوا ، أمّا البقية فقد هاجموا جيش علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) الذي كان قد أمر جيشه بعدم ابتداء القتال والرمي، فكان الخوارج أول من بدأ فحدثت المعركة التي انتهت بهزيمة الخوارج وقتل بها المخدج وهو أحد زعماء الخوارج في النهروان آنذاك.

الخاتمة

بعد دراستنا للموضوع الموسوم بـ (جابر بن سَمُرة رضي الله عنه ودوره العسكري) توصلنا إلى عدد من النتائج المهمة التي تمثل ابرز ما جاء في هذه الرسالة وهي:-

١. ان جابر بن سَمُرة (رضي الله عنه) أحد صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واسمه الكامل جابر بن سَمُرة بن عمرو بن جنادة بن جندب بن حجر بن رئاب بن حبيب، ومنهم من يسقط حبيباً بن سواءة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار، بن معد بن عدنان.

٢. اما لُقِّبَ الصحابي جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه) ، بألقابٍ من جهةِ القبيلة، فالمصادر التاريخية منها ما ذُكِرت بأن لقبهُ السوائي والقسم الآخر ذُكِر بأن لقبهُ العامري، أما لقب السوائي، فهو نسبةٌ إلى بني سواءة الذي ينتمي إليها الصحابي جابر بن سَمُرة السوائي(رضي الله عنه)

٣. ينتسب الصحابي جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه) بأصله إلى قبيلة بني سواءة التي تعد من ابرز القبائل العربية ذات الشأن والمنعة التي دون لها التاريخ صفحات مشرقة.

٤. برز دور جابر بن سَمُرة(رضي الله عنه) نشأ على الإسلام منذ الصغر لأن أبوه سَمُرة(رضي الله عنه) كان مسلماً، اسلم عند الفتح.

٥. كان لجابر بن سَمُرة(رضي الله عنه) العسكري من خلال مشاركته في العديد من المعارك، اذ كان شاهداً على فتح العديد من المدن والحصون سواء كان ذلك في العراق او الشام، ولا نعلم بداياته ومشاركاته في الحروب ونرجح انها بدأت منذ إسلامه ودخوله في دين الله هو وابيه.

الهوامش

(١) ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري، (ت: ٢٣٠هـ / ٨٤٤ م)، الطبقات الكبرى، دار صادر(بيروت، د . ت)، ٢٤/٦ .

(٢) خليفة بن خياط، أبو عمر الليثي العصفري، (ت: ٢٤٠هـ – ٨٥٤ م)، الطبقات ، تحقيق: أكرم ضياء العمري ، ط٢، دار طيبة (الرياض، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م)، ١٣١ .

(٣) ابن قانع، أبو الحسين عبدالباقي، (ت: ٣١٥هـ / ٩٦٢ م)، معجم الصحابة ، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، (المدينة المنورة، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨ م)، ١٣٧/١ .

(٤)ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري،(ت :٢١٣هـ / ٨٢٨ م)، السيرة النبوية ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ، (د . م / د . ت) ، ١ / ٥ ؛ ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعد الأندلسي، (ت: ٤٥٦هـ / ١٠٣٦ م)،جمهرة انساب العرب، ط٣، دار الكتب العلمية،(بيروت لبنان، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)، ٢٧٣/١.

(٥) الطبري، أبو جعفر بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآمالي، (ت:٣١٠هـ / ٩٢٣م)، تاريخ الطبري ،ط٢، دار التراث، (بيروت،١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م)، ١١/ ٦٧٥.

(٦) ابن حبان، أبو حاتم محمد بن أحمد البستي، (ت: ٣٥٤هـ / ٩٦٥ م)، الثقات، تحقيق: شرف الدين احمد، (دار الفكر، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م)، ٥٢/٣.

(٧) الحازمي ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان ،(ت: ٥٨٤هـ / ١١٨٨م)، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، (د . م) (د. ت) ، ٢٣/١؛ العيني ، بدرالدين أبو محمد محمود بن أحمد،(ت، ٨٥٥هـ / ١٤٥١)، مغاني الأخيار في شرح أسامي الرجال معاني الآثار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م)، ٣/ ٤١٩.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٤/٦.

(٩) الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام، تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي ، ط ٤، دار احياء التراث العربي ،(بيروت، ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م)، ١/ ٦٩ .

(١٠) ابن الجوزي، صفة الصفوة، تحقيق: احمد بن علي، دار الحديث، (القاهرة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م)،٢٨٤/١.

(١١) مسلم ، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري،(٢٦١هـ / ٨٧٥ م)، صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ،(بيروت، د . ت)،١٨١٤/٤.

(١٢)النووي ، محي الدين بن شرف ، (ت: ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م)، تهذيب الأسماء واللغات ، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م)، ١٤٩/١.

(١٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٧٢/١.

(١٤) الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، (ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢ م)، الشمائل المحمدية، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د . ت)، ١٤٨/١.

(١٥) الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز،(ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف ، (دار الغرب الإسلامي،١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)، ٦٢٣/٢.

(١٦) الجزائري، طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن احمد بن موهب السمعوني ،(ت: ١٣٣٨هـ / ١٩٢٠م)، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ،(حلب، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م)، ٤٥٤/١.

(١٧) بني زهرة. بطن من بني مرّة بن كلاب، من قريش، من العدنانية، التي تسكن في مكة وهم: بنو زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فمر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. كان له من الولد عبد مناف والحارث، ومنهم سعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف ، ومنهم آمنة بنت وهب أم رسول الله(صلى الله عليه وسلم). ينظر: القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص٢٧٥؛ كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني ،(ت: ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط٧، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)، ٤٨٢/٢.

(١٨) الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي(٤٦٣هـ/١٠٧٢م) ،تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي،(بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م)، ٥٤١/١ .

(١٩) العيني ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار احياء التراث العربي،(بيروت ، د . م / د . ت)، ٦/ ٥ .

(٢٠) أبو الفضل احمد بن علي، (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجبل، (بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) ، ٤٣١/١ .

(٢١) المحاسنة ، محمد حسين علي ، الفتح الاسلامي في العراق ، دار الكتاب الثقافي،(اربد، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م) ، ص٢٩.

(٢٢) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر(ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م) فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، (بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)،ص٢٥١-٢٥٣.

(٢٣) الادريسي، أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله الحسني الطائي ،(ت: ٥٦٠هـ / ١١٦٥م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م)، ٦٧٠/٢.

(٢٤) ،(كل١فرسخ يساوي ٦كم). ينظر: فالتر هنتس، المكاييل والاوزان والمقاييس، ترجمة، كامل العسلي ، الجامعة الأردنية، (عمان،١٣٩٠هـ / ١٩٧٠ م) ، ٩٤ .

(٢٥) البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، المسالك والممالك، (دار الغرب الإسلامي، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م)، ١٤٩/١، ٤٣٠.

(٢٦) الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ٦٧٠/٢

(٢٧) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ،(ت :٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، معجم البلدان ، ط ٢ ، دار صادر، (بيروت / ١٩٩٥ م) ، ٤٧/٥

(٢٨) الكلاعي ، أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري، (٦٣٤هـ / ١٢٣٧م)، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم والثلاثة الخلفاء ، دار الكتب العلمية ،(بيروت، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) ٢٥٧/٤،.

(٢٩) هو أردشير بن بابك بن ساسان الاصغر بن فافك بن مهريس ابن ساسان الاكبر بن بهمن الملك بن اسفندياذ بن بشتاسف، فظهر بمدينه اصطخر، فدب في رد ملك فارس في نصابه، واتسقت له الأمور. ينظر: الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود،(ت: ٢٨١هـ / ٨٩٤ م)، الاخبار الطوال، تحقيق، عبد المنعم عامر ، دار احياء الكتاب العربي، (القاهرة، ١٣٨١هـ / ١٩٦٠م) ، ص٤٢.

(٣٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٧٤/٥ .

(٣١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٧٥/٥ .

(٣٢) ابن عبد الحق ، عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي ، (ت: ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م)، مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، دارالجبل ،(بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م)، ١٢٤٣/٣

(٣٣) بهرسير: إحدى المدائن السبع التي سميت بها المدائن، وهي معرّبة من ده أردشير، وهي في غربي دجلة. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٥١٥/١.

(٣٤) محلة ببغداد في الجانب الغربي ما بين طاق الحرّاني إلى باب الشعير وما اتصل به من شاطئ دجلة، وسمّيت العتيقة لأنها كانت قبل عمارة بغداد. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٨٣/٤.

([٣٥]) الحميري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم ، (ت: ٩٠٠هـ / ١٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت – طبع على مطابع دارالسراج، ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م)، ص ١١٤ .

([٣٦]) أنوشروان : هو كسرى أنوشروان وهو من أعظم ملوك بني ساسان ومعنى أنوشروان: النفس الخالدة. حارب البيزنطيين. وفي أيامه حارب الفرس باليمن وغزوا الحبشة، وفتحوا تركستان وبأمر كسرى هذا نقلت مؤلفات اليونان والسريان والهند إلى الفارسية. ينظر: الجاحظ ،ابي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب،(ت: ٢٥٥هـ / ٨٦٩ م) ، التاج في اخلاق الملوك، تحقيق: عمر الطباع، دار الارقم بن ابي الارقم،(بيروت، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م) ، ١٢٤.

([٣٧]) البكري، المسالك والممالك، ١٤٩/١.

([٣٨]) الاصطخري، المسالك والممالك، ص٨٦.

([٣٩]) البكري، المسالك والممالك، ٣٤٠/١.

([٤٠]) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط ، ١٣٣/١.

([٤١]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٣٣/١.

([٤٢]) الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص١٠٧.

([٤٣]) النويري ، نهاية الارب في فنون الادب، ١٤٣/١٩.

([٤٤])القصر الأبيض، وهو الذي لا يدرى من بناه وهو من المدينة العتيقة من المدائن دار ملك الأكاسرة بالعراق، وهو المشار إليه في حديث النسائي ، عن البراء بن عازب رضي الله عنهم قال: لما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحفر الخندق عرض لنا فيه حجر لا يأخذ فيه المعول فاشتكينا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى ثوبه وأخذ المعول بيده وقال: " بسم الله " فضرب ضربة فكسر ثلث الصخرة، قال صلى الله عليه وسلم: " الله أكبر. أعطيت مفاتيح الشام والله إني لأنظر قصورها الحمر الآن من مكاني هذا "، قال: ثم ضرب أخرى وقال: " بسم الله " وكسر ثلثاً آخر وقال: " الله أكبر. أعطيت مفاتيح فارس والله إني لأنظر قصر المدائن الأبيض "، ثم ضرب ثالثة وقال: " بسم الله " فقطع بقية الحجر وقال: " الله أكبر. أعطيت مفاتيح اليمن والله إني لأنظر باب صنعاء "، وهذا الحديث أوضح في المعنى من حديث سلمان رضي الله عنه الذي في السير ، القصر الأبيض الذي لا يدرى من بناه، ويقال إن سابور ذا الأكتاف منهم هو الذي بناه وهو من أكابر ملوكهم. ينظر: الحميري ، الروض المعطار، ص٩.

([٤٥]) الواقـدي، أبـو عبـدالله محمـد بـن عمـر السـهمي الأسـلمي، (ت: ٢٠٧هـ / ٨٢٣ م)، فتـوح الشـام ،(دار الكتـب العلمية، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)، ٢٠٤/٢.

([٤٦]) البيهقي، دلائل النبوة، (دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ٣٨٩/٤.

([٤٧]) تاريخ بغداد، ٥٤١/١.

([٤٨]) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ٣٣٠/٢٠.

([٤٩]) ابـن المبـرد، جمـال الـدين يوسـف بـن حسـن بـن أحمـد بـن حسـن ابـن عبـد الهـادي الصـالحي الحنبلـي ، (ت: ٩٠٩هـ / ١٥٠٣ م)، محـض الصـواب فـي فضـائل أميـر المـؤمنين عمـر بـن الخطـاب ، تحقيـق: عبـد العزيـز بـن محمـد بـن عبـد المحسـن، عمـادة البحـث العلمـي بالجامعـة الإسـلامية، (المدينـة النبويـة، المملكـة العربيـة السـعودية ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ٤٤٣/٢ .

([٥٠]) أبـو جعفـر بـن جريـر بـن يزيـد بـن كثيـر بـن غالـب الآمـالي، (٣١٠هـ / ٩٢٣م)،تـاريخ الرسـل والملـوك ، ط٢، دار التراث، (بيروت، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٦م)، ٤٢/٤ .

([٥١]) حمـص: بلـد مشـهور قـديم كبيـر مسـوّر، وفـي طرفـه القبلـي قلعـة حصـينة علـى تـلّ عـال كبيـرة، وهـي بـين دمشـق وحلـب فـي نصـف الطريـق، يـذكر ويؤنـث، بنـاه رجـل يقـال لـه حمـص بـن المهـر بـن جـان بـن مكنـف، وقيـل: حمـص بـن مكنـف العمليقـي، وقـال أهـل الاشـتقاق: حمـص الجـرح يحمـص حموصـا وانحمـص يـنحمص انحماصـا إذا ذهـب ورمـه، وقـال أبـو عـون فـي زيجـه: طـول حمـص إحـدى وسـتون درجـة، وعرضـها ثـلاث وثلاثـون درجـة وثلثـان، وهـي فـي الإقلـيم الرابـع ، قـال أهـل السـير: حمـص بناهـا اليونـانيون وأمـا فتحهـا فـذكر أبـو المنـذر عـن أبـي مخنـف أن أبـا عبيـدة ابـن الجـرّاح لمـا فـرغ مـن دمشـق قـدم أمامـه خالـد بـن الوليـد وملحـان بـن زيّـار الطـائي ثـم اتبعهمـا فلمـا توافـوا بحمـص قـاتلهم أهلهـا ثـم لجـؤوا إلـى المدينـة وطلبـوا الأمـان والصـلح، فصـالحوه علـى مائـة ألـف وسـبعين ألـف دينـار، وقـال الواقـدي وغيـره: بينمـا المسـلمون علـى أبـواب دمشـق إذ أقبلـت خيـل للعـدوّ كثيفـة فخـرج إلـيهم جماعـة مـن المسـلمين فلقـوهم بـين بيت لهيا والثنيّة فولّوا منهزمين: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٠٢/٢.

([٥٢]) ابـن منظـور، محمـد بـن مكـرم الافريقـي، (ت: ٧١١هـ / ١٣١١م)، لسـان العـرب، دار صـادر، (بيـروت، د . ت)، ٦٣٥/١٢.

([٥٣]) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٩١/٢.

([٥٤]) ابـن سـيده، ابـو الحسـن علـي إسـماعيل المرسـي،(ت: ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م)، المحكـم والمحـيط الاعظـم، تحقيـق: عبـد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ،(بيروت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م)، ٥١٢/٧ .

([٥٥]) البكـري، معجـم مـا اسـتعجم مـن أسـماء الـبلاد والمواضـع ، ٥/١ ؛ حمـور، عرفـان محمـد ، مواسـم العـرب، د.ط، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م)، ١٨٠/١.

([٥٦]) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٩١/٢.

([٥٧]) الفسـوي ، ابـوي يوسـف يعقـوب بـن سـفيان بـن جـوان الفارسـي ، (ت: ٢٧٧هـ / ٨٩٠ م)، المعرفـة والتـاريخ ،تحقيـق: اكـرم ضـياء العمـري ، ط٢، مؤسسـة الرسـالة، (بيـروت، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م)، ٢٩٨/٣ ؛ الـبلاذري ، فتـوح البلـدان، ١٢٣.

([٥٨]) بـدر، احمـد محمـود واخـرون، بحـوث ودراسـات فـي تـاريخ العـرب ، دار طـلاس للدراسـات والترجمـة والنشـر،(دمشق،١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠ م)، ٢٦.

([٥٩]) ابـن الأثيـر، أبـو الحسـن علـي بـن أبـي الكـرم محمـد بـن محمـد بـن عبـد الكـريم بـن عبـد الواحـد الشـيباني الجزري،(ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧ م) ، ٣٥٦/٥.

([٦٠]) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م)، ٥٣٨/٦ .

([٦١]) خُراسَـانُ: بـلاد واسـعة، أول حـدودها ممـا يلـي العـراق أزاذوار قصـبة جـوين وبيهـق، وآخـر حـدودها ممـا يلـي الهنـد طخارسـتان وغزنـة وسجسـتان وكرمـان، وقـد فتحـت أكثـر هـذه الـبلاد عنـوة وصـلحا، ونـذكر مـا يعـرف مـن ذلـك فـي مواضعها، وذلك في سنة ٣١ في أيام عثمان، رضي الله عنه. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٥٠/٢.

([٦٢]) البهيجـي، إينـاس محمـد ، الـوجيز فـي التـاريخ الإسـلامي ، مركـز الكتـاب الاكـاديمي، (عمـان، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م) ، ص١٨٠.

([٦٣]) النهـروان: مدينـة يشـقّها نهـر النهـروان بنصـفين فـي وسـطها وهـى صـغيرة عـامرة مـن بغـداذ علـى أربعـة فراسـخ كثيـرة الغـلّات والخيـرات والنخيـل والكـروم والسمسـم خاصّـة ونهرهـا يفضـى إلـى سـواد بغـداذ، وهـي مـن المـدن التـي بناهـا الاكاسـرة، هـذا وتقـع اطلالهـا فـي الأراضـي المعروفـة اليـوم باسـم صـفوة علـى الجانـب الشـرقي لمجـرى نهـر ديـإلى الحـالي شـمال شـرق امـام عـروج وجنـوب محطـة كاسـل بوسـت اذ تقـع تلالهـا الصـخرية. ينظـر: ابـن حوقـل، أبـو القاسـم محمـد البغـدادي الموصـلي،(ت: ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)، صـورة الأرض، دار صـادر أفسـت ليـدن،(بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٨٣م)، ٢٤٤/١؛ فرنسيس، بشير يوسف، موسوعة المدن والمواقع في العراق ، دار أي كتب،(لندن ،١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م) ، ١٠٧٠.

([٦٤]) تاريخ بغداد ، ١٦٠/٨.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً:- المصادر الأولية

١. ابن الاثير، ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري،(ت:٦٣٠هـ / ١٢٣٣م)،الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧ م).

٢. الادريسي، أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله الحسني الطائي ،(ت: ٥٦٠هـ / ١١٦٥م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م).

٣. البكري، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي، (ت: ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)، المسالك والممالك، (دار الغرب الإسلامي، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م)؛ ومعجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ط٣ ، عالم الكتب ، (بيروت، ١٤٠٣ هـ / ٢٠١١م).

٤. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر،(ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢ م)،فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، (بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).

٥. البيهقي ، احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسرو جردي الخراساني، (ت: ٤٥٨هـ /١٠٦٦م)، دلائل النبوة، ط١، (دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م).

٦. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، (ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢ م)، الشمائل المحمدية، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د . ت).

٧. الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني ، (ت: ٢٥٥هـ / ٨٦٩ م)،التاج في اخلاق الملوك، تحقيق: عمر الطباع، دار الارقم بن ابي الارقم،(بيروت، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م).

٨. الجزائري، طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن احمد بن موهب السمعوني ،(ت: ١٣٣٨هـ / ١٩٢٠م)، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ،(حلب، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م).

٩. أبن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن حمد،(ت:٥٩٧هـ /١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا واخرون ، دار الكتب العلمية ، (بيروت،١٤١٢ هـ / ١٩٩٢م).

١٠. الحازمي ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان ،(ت: ٥٨٤هـ / ١١٨٨م)، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، (د . م) (د. ت) .

١١. أبن حبان، أبو حاتم محمد بن احمد البستي، (ت: ٣٥٤هـ / ٩٦٥ م)، الثقات، تحقيق: شرف الدين احمد، (دار الفكر، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م).

١٢. أبن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي، (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجبل، (بيروت، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م).

١٣. أبن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعد الأندلسي، (ت: ٤٥٦هـ / ١٠٣٦م)، جمهرة انساب العرب، ط٣، دار الكتب العلمية،(بيروت لبنان، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).

١٤. الحميري ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم ، (ت: ٩٠٠هـ / ١٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت – طبع على مطابع دار السراج، ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م).

١٥. أبـن حوقـل، أبـو القاسـم محمـد البغـدادي الموصـلي،(ت: ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)، صـورة الأرض، دار صـادر أفسـت ليدن،(بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٨٣م).
١٦. الخطيـب البغـدادي ، ابـو بكـر احمـد بـن علـي بـن ثابـت ،(ت:٤٦٣هـ / ١٠٧٢م)، تـاريخ بغـداد، تحقيـق: بشـار عـواد معروف ، دار الغرب الإسلامي،(بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م).
١٧. خليفـة بـن خيـاط، أبـو عمـر الليثـي العصـفري، (ت: ٢٤٠هـ – ٨٥٤ م)، تـاريخ خليفـة، تحقيـق: أكـرم ضـياء العمـري ، ط٢، دار القلم، مؤسسة الرسالة، (دمشق – بيروت، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧)،.
١٨. الـدينوري ، أبـو حنيفـة أحمـد بـن داود،(ت: ٢٨١هـ / ٨٩٤ م)، الاخبـار الطـوال، تحقيـق، عبـد المـنعم عـامر ، دار احياء الكتاب العربي، (القاهرة، ١٣٨١هـ / ١٩٦٠م) .
١٩. الـذهبي، شـمس الـدين أبـو عبـدالله محمـد بـن احمـد بـن عثمـان بـن قايمـاز،(ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)،تـاريخ الإسـلام ووفيـات المشـاهير والأعـلام، تحقيـق: بشـار عـواد معـروف ، (دار الغـرب الإسـلامي،١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)؛ وسـير أعلام النبلاء، دار الحديث ، (القاهرة، ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م).
٢٠. أبـن سـعد ، أبـو عبـدالله محمـد بـن سـعد بـن منيـع البصـري الزهـري، (ت: ٢٣٠هـ / ٨٤٤ م)، الطبقـات الكبـرى، دار صادر(بيروت، د . ت).
٢١. أبـن سـيده، ابـو الحسـن علـي إسـماعيل المرسـي،(ت: ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م)، المحكـم والمحـيط الاعظـم، تحقيـق: عبـد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ،(بيروت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).
٢٢. الصـنعاني، محمـد بـن إسـماعيل بـن صـلاح بـن محمـد الحسـني، (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، سـبل السـلام شـرح بلـوغ المـرام مـن أدلـة الأحكـام، تحقيـق: محمـد عبـد العزيـز الخـولي ، ط ٤، دار احيـاء التـراث العربـي ،(بيـروت، ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م).
٢٣. الطبـري، أبـو جعفـر بـن جريـر بـن يزيـد بـن كثيـر بـن غالـب الآمـالي، (٣١٠هـ / ٩٢٣م)، تـاريخ الرسـل والملـوك ، ط٢، دار التراث، (بيروت، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٦م).
٢٤. أبـن عبـد الحـق ، عبـد المـؤمن ابـن شـمائل القطيعـي البغـدادي ، (ت: ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م)، مراصـد الأطـلاع علـى أسماء الأمكنة والبقاع ، دار الجيل ،(بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م).
٢٥. العينـي ، بدرالـدين أبـو محمـد محمـود بـن احمـد،(ت، ٨٥٥هـ / ١٤٥١)، عمـدة القـاري شـرح صـحيح البخـاري، دار احياء التراث العربي،(بيروت ، د . م / د . ت).
٢٦. الفسـوي ، ابـو يوسـف يعقـوب بـن سـفيان بـن جـوان الفارسـي ، (ت: ٢٧٧هـ / ٨٩٠ م)، المعرفـة والتـاريخ ،تحقيـق: اكرم ضياء العمري ، ط٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م).
٢٧. أبـن قـانع، أبـو الحسـين عبـدالباقي، (ت: ٣١٥هـ / ٩٦٢ م)، معجـم الصـحابة ، تحقيـق: صـلاح بـن سـالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، (المدينة المنورة، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨ م).
٢٨. القلقشـندي، أبـو العبـاس أحمـد بـن علـي،(ت:٨٢١هـ / ١٤١٨ م)، نهايـة الأرب فـي معرفـة أنسـاب العـرب ، تحقيـق: ابراهيم الأبياري ، ط ٢ ، دار الكتاب اللبنانيين ، (بيروت،١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م).
٢٩. الكلاعـي ، أبـو الربيـع سـليمان بـن موسـى بـن سـالم بـن حسـان الحميـري، (٦٣٤هـ / ١٢٣٧م)، الاكتفـاء بمـا تضـمنه من مغازي رسول الله صلى الله وعليه وسلم والثلاثة الخلفاء ، دار الكتب العلمية ،(بيروت، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).
٣٠. أبـن المبـرد، جمـال الـدين يوسـف بـن حسـن بـن أحمـد بـن حسـن ابـن عبـد الهـادي الصـالحي الحنبلـي ، (ت: ٩٠٩هـ / ١٥٠٣ م)، محـض الصـواب فـي فضـائل أميـر المـؤمنين عمـر بـن الخطـاب ، تحقيـق: عبـد العزيـز بـن محمـد بـن عبـد

المحسن، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، (المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م).

٣١. مسلم ، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري،(٢٦١هـ / ٨٧٥ م)، صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ،(بيروت، د . ت).

٣٢. أبن منظور، محمد بن مكرم الافريقي، (ت: ٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب ، دار صادر، (بيروت، د . ت).

٣٣. النووي ، محي الدين بن شرف ، (ت: ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م)،تهذيب الأسماء واللغات ، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م).

٣٤. ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري،(ت :٢١٣هـ / ٨٢٨ م)، السيرة النبوية ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ، (د . م / د . ت).

٣٥. الواقدي، أبو عبدالله محمد بن عمر السهمي الأسلمي، (ت: ٢٠٧هـ / ٨٢٣ م)، فتوح الشام ،(دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).

٣٦. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي،(ت :٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، معجم البلدان ، ط ٢ ، دار صادر، (بيروت / ١٩٩٥ م) .

ثانياً:- المراجع

١. بدر، احمد محمود واخرون، بحوث ودراسات في تاريخ العرب ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ،(دمشق،١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠ م).

٢. البهيجي، إيناس محمد، الوجيز في التاريخ الإسلامي ، مركز الكتاب الاكاديمي، (عمان، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م).

٣. فالتر هنتس، المكاييل والاوزان والمقاييس، ترجمة، كامل العسلي ، الجامعة الأردنية، (عمان،١٣٩٠هـ / ١٩٧٠ م).

٤. فرنسيس، بشير يوسف، موسوعة المدن والمواقع في العراق ، دار أي كتب،(لندن ،١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م).

٥. كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني ،(ت: ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط٧، مؤسسة الرسالة، (بيروت،١٤١٤هـ / ١٩٩٤م).

٦. المحاسنة ، محمد حسين علي، الفتح الاسلامي في العراق ، دار الكتاب الثقافي،(اربد، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م).

First: - Primary sources

1. Ibn al-Athir, Abu al-Hasan 'Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn 'Abd al-Karim ibn 'Abd al-Wahid al-Shaibani al-Jazari, (d. 630 AH / 1233 AD), Full in History, Inquiry: 'Umar 'Abd al-Salam Tadmoury, Dar al-Kitab al-Arabi, (Beirut, 1417 AH / 1997 AD).

2. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj 'Abd al-Rahman ibn 'Ali ibn Hamad, (d. 597 AH/1201 AD), a regular in the history of kings and nations, Inquiry: Muhammad 'Abd al-Qadir 'Atta et al., Dar al-Kitab al-Alamiyya, (Beirut, 1412 AH / 1992 AD).

3. Ibn al-Mubarrad, Jamal al-Din Yusuf ibn Hasan ibn Ahmad ibn Hasan ibn 'Abd al-Hadi al-Salhi al-Hanbali, (d. 909 AH / 1503 AD), purely correct in the virtues of the Emir of the Faithful 'Umar ibn al-Khattab, Inquiry: 'Abd al-'Aziz ibn Muhammad ibn 'Abd al-Muhsin, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, (Medina al-Nabwiyah, Kingdom of Saudi Arabia, 1420 AH / 2000 AD).

4. Ibn Habban, Abu Hatem Muhammad ibn Ahmed al-Basti, (d. 354 AH / 965 AD), Al-Thiqat, Inquiry: Sharaf al-Din Ahmed, (Dar al-Fikr, 1395 AH / 1975 AD).

5. Ibn Hajar al-Ashkalani, Abu al-Fadl, Ahmed ibn Ali, (d. 852 AH - 1448 AD), Injury in distinguishing companions, Inquiry: Ali Muhammad al-Bejawi, Dar al-Jabal, (Beirut, 1412 AH - 1992 AD).

6. Ibn Hazm, Abu Muhammad 'Ali ibn Ahmed ibn Sa'ad al-Andalusi, (d. 456 AH / 1036 AD), Arab Genealogy Population, 3rd Edition, Scientific Books House, (Beirut, Lebanon, 1424 AH / 2003 AD).

7. Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad al-Baghdadi al-Mosuli, (d. 367 AH / 977 AD), Portrait of the Earth, Dar Sadr Afest Leiden, (Beirut, 1415 AH / 1983 AD).

8. Ibn Sa'ad, Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'ad ibn Mane'a al-Basri al-Zuhri, (d. 230 AH / 844 AD), al-Tabaqat al-Kubra, Dar Sadr (Beirut, D.T.).

9. The son of his master, Abu al-Hassan 'Ali Ismail al-Mursi, (d. 458 AH / 1066 AD), the arbitrator and the great periphery, Inquiry: 'Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kitab al-Alamiyya, (Beirut, 1421 AH / 2000 AD).

10. Ibn 'Abd al-Haqq, 'Abd al-Mu'min ibn Shama'il al-Qutai'i al-Baghdadi, (d. 739 AH / 1338 AD), Observatories of Reading the Names of Places and Bekaa, Dar al-Jil, (Beirut, 1412 AH / 1991 AD).

11. Ibn Qa'i, Abu al-Husayn 'Abd al-Baqi, (d. 315 AH / 962 AD), Dictionary of the Companions, Inquiry: Salah ibn Salem al-Misrati, Al-Ghuraba Archaeological Library, (Medina, 1418 AH / 1998 AD).

12. Ibn Mandhar, Muhammad ibn Makram al-Afriqi, (d. 711 AH / 1311 AD), Lisan al-Arab, Dar Sadr, (Beirut, D.T.).

13. Ibn Hisham, 'Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Humairi al-Maafari, (d. 213 AH / 828 AD), Prophetic Biography, Inquiry: Taha 'Abd al-Ra'uf Sa'ad, United Technical Printing Company, (D.M./D.T.).

14. Al-Idrissi, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad ibn Abdullah al-Hasani al-Ta'i, (d. 560 AH / 1165 AD), Nozha al-Mushtaq in Penetrating Horizons, World of Books, (Beirut, 1409 AH / 1988 AD).

15. Al-Bakri, Abu 'Ubayd 'Abd Allah ibn 'Abd al-'Aziz ibn Muhammad al-Andalusi, (d. 487 AH / 1094 AD), Tracts and Kingdoms, (Dar al-Gharb al-Islami, 1413 AH / 1992 AD); and Dictionary

of the Names of the Countries and Places, 3rd Edition, World of Books, (Beirut, 1403 AH / 2011 AD).

16. Al-Balazari, Ahmed ibn Yahya ibn Jaber, (d. 279 AH / 892 AD), Fattouh al-Balad, Dar and Library of the Crescent, (Beirut, 1408 AH / 1988 AD).

17. Al-Bayhaqi, Ahmed ibn al-Husayn ibn 'Ali ibn Musa al-Khusraw Jurdi al-Khorasani, (d. 458 AH/1066 AD), Evidence of Prophecy, 1st Edition, (Dar al-Kitab al-Alamiyya - Beirut, 1408 AH / 1988 AD).

18. Al-Tirmidhi, Muhammad ibn 'Isa ibn Surah ibn Musa ibn al-Dahak, (d. 279 AH / 892 AD), Shamael al-Muhammadiyah, Dar al-Revival of Arab Heritage, (Beirut, D.T.).

19. Al-Jahiz, Abu 'Uthman 'Amr ibn Bahar ibn Mahbub al-Kinani, (d. 255 AH / 869 AD), Crown in the Ethics of Kings, Inquiry: Omar al-Tabbaa, Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam, (Beirut, 1437 AH / 2016 AD).

20. Al-Jazairi, Tahir ibn Salih (or Muhammad Saleh) ibn Ahmed ibn Muhib al-Samouni, (d. 1338 AH / 1920 AD), drawing attention to the origins of antiquities, Inquiry: Abd al-Fattah Abu Ghudda, Library of Islamic Publications, (Aleppo, 1416 AH / 1995 AD).

21. Al-Hazmi, Abu Bakr Muhammad ibn Musa ibn 'Uthman, (d. 584 AH / 1188 AD), Ajala al-Mubadadi and Fadala al-Muhta'a al-Muntah in descent, (d.m.) (d.t.).

22. Al-Humairi, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Abd al-Moneim, (d. 900 AH / 1495 AD), Al-Rawd al-Ma'tar in Khobar al-Qattar, Inquiry: Ihsan Abbas, 2nd Edition, Nasser Foundation for Culture, (Beirut – Printed on Dar al-Sarraj Presses, 1401 AH / 1980 AD).

23. Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed ibn Ali ibn Thabet, (d. 463 AH / 1072 AD), History of Baghdad, Inquiry: Bashar Awwad Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut, 1422 AH / 2002 AD).

24. Khalifa ibn Khayyat, Abu 'Umar al-Laithi al-Asfari, (d. 240 AH - 854 AD), History of Khalifa, Inquiry: Akram Diaa al-Omari, 2nd Edition, Dar al-Qalam, Al-Risala Foundation, (Damascus-Beirut, 1397 AH / 1977),

25. Al-Dinouri, Abu Hanifa Ahmad ibn Daoud, (d. 281 AH / 894 AD), Al-Akhbar al-Tawal, Inquiry, Abd al-Moneim Amer, Dar al-Hayyat al-Kitab al-Arabi, (Cairo, 1381 AH / 1960 AD).

26. Al-Dahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmed ibn 'Uthman ibn Qaymaz, (d. 748 AH / 1347 AD), History of Islam and the Deaths of Celebrities and Flags, Inquiry: Bashar Awwad Maarouf, (Dar al-Gharb al-Islami, 1424 AH / 2003 AD); and Sir of the Flags of the Nobility, Dar al-Hadith, (Cairo, 1427 AH / 2006 AD).

27. Al-San'ani, Muhammad ibn Ismail ibn Salah ibn Muhammad al-Hasani, (d. 852 AH / 1448 AD), Paths of Peace Explaining the Attainment of Maram from the Evidence of Judgments, Inquiry: Muhammad 'Abd al-'Aziz al-Khouli, 4th Edition, Dar al-Hayyat al-'Arabiyya, (Beirut, 1379 AH / 1960 AD).

28. Al-Tabari, Abu Ja'far ibn Jarir ibn Yazid ibn Qadir ibn Ghalib al-Amali, (310 AH / 923 AD), History of the Apostles and Kings, 2nd Edition, Dar al-Tarath, (Beirut, 1387 AH / 1966 AD).

29. Al-Aini, Badreddine Abu Muhammad Mahmud ibn Ahmed, (d. 855 AH / 1451), Mayor of al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari, Dar al-Hayyat al-Arabiyya, (Beirut, D.M./D.T.).

30. Al-Faswi, Abu Yusuf Ya'qub ibn Sufyan ibn Juan al-Farsi, (d. 277 AH / 890 AD), Knowledge and History, Inquiry: Akram Diaa al-Omari, 2nd Edition, Al-Risala Foundation, (Beirut, 1401 AH / 1981 AD).

31. Al-Qalqshindi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali, (d. 821 AH / 1418 AD), The End of the Arb in Knowing the Genealogy of the Arabs, Inquiry: Ibrahim al-Abiari, 2nd Edition, Dar al-Kitab al-Lebanese, (Beirut, 1400 AH / 1980 AD).

32. Al-Kala'i, Abu al-Rabi' Sulaiman ibn Musa ibn Salim ibn Hassan al-Humairi, (634 AH / 1237 AD), sufficiency in what it contained of the Maghazi of the Messenger of Allah (peace and blessings of Allaah be upon him) and the three caliphs, Dar al-Kitab al-Alamiyya, (Beirut, 1420 AH / 1999 AD).

33. Muslim, Abu al-Hasan ibn al-Hajjaj al-Qushiri al-Nisaburi, (261 AH / 875 AD), Sahih Muslim (the correct predicate abbreviated by the transmission of justice from justice to the Messenger of Allah (peace and blessings of Allaah be upon him), Inquiry: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Dar al-Revival of Arab Heritage, (Beirut, D.T.).

34. Al-Nawawi , Muhyiddin ibn Sharaf, (d. 676 AH / 1277 AD), Refinement of Names and Languages, Inquiry: Office of Research and Studies, Dar al-Fikr, (Beirut, 1416 AH / 1996 AD).

35. Al-Waqdi, Abu Abdullah Muhammad ibn 'Umar al-Sahmi al-Aslami, (d. 207 AH / 823 AD), Fattouh al-Sham, (Dar al-Kitab al-Alami, 1417 AH / 1997 AD).

36. Yaqout al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqout ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi, (d. 626 AH / 1229 AD), Dictionary of the Countries, 2nd Edition, Dar Sadr, (Beirut/1995 AD).

Second: - References

1. Badr, Ahmed Mahmoud et al., Research and Studies in the History of the Arabs, Tlass House for Studies, Translation and Publishing, (Damascus, 1420 AH / 2000 AD).

2. Al-Baheiji, Inas Muhammad, The Brief in Islamic History, Academic Book Center, (Amman, 1438 AH / 2017 AD).

3. Walter Hunts, Weights and Scales, Translation, Kamel Al-Asali, University of Jordan, (Amman, 1390 AH / 1970 AD).

4. Francis, Bashir Youssef, Encyclopedia of Cities and Sites in Iraq, Dar Ay Kuttab, (London, 1438 AH / 2017 AD).

5. Kahal, 'Umar ibn Ridha ibn Muhammad Ragheb ibn 'Abd al-Ghani, (d. 1408 AH / 1987 AD), Dictionary of Ancient and Modern Arab Tribes, 7th Edition, Al-Risala Foundation, (Beirut, 1414 AH / 1994 AD).

6. Al-Mahasneh, Muhammad Hussein Ali, The Islamic Conquest in Iraq, Dar al-Kitab al-Thaqab, (Irbid, 1432 AH / 2011 AD).